واتى البشير بما أبشر مفوهها
وهبت لي الأيام دون توصفوها فحلت مناهلها وطاب المشرب
حقا أقمت لكشف كل عظيمة
وجعلت مطلوبا بكل عزيمة
فسموت محبوبا لكل وسيمة
وغدوت مخطوبا لكل كريمة لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
أنا جان أرباب النهى وانيسهم
ونديمهم ومدامهم وكؤوسهم
لهم الهنا فلتطمئن نفوسهم
انا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
رهط عليه من الحبيب محبة
فهم لأرباب المطالب كعبة
ولهم بأسباب المواهب نسبة
قوم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكب
انا مظهر صور الجمال وروحها

ومداد أفلاك الكمال ولوحها
ورياض أرواح الرجال ودوحها
انا بلبل الأفراح أملاء دوحها طربا وفي العلياء باز أشهب
خلع الحبيب على خلعة وحدتي
كرما ومهد لي سرير سويتي
فلذا الكم من غير ما غيريتي
أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي طوعا ومهما رمته لا يعزب
قد كنت إذ أرصورتي لونية
أرجوا واخشى حالة أينية
والآن إذ شاهدتها عينية
أصبحت لا أملا ولا أمنية أرجوا ولا موعودة أترقب
كانت بداية نشأتي فيما مضى
أنهى نهايات الولي المرتضى
فأنا الذي في طيب عيش ما انقضى
ما زلت أرتع في مبادئ الرضى حتى وهبت مكانة لا توهب

Copyright © King Saud University